**خطبة:** المسجد الأقصى أمانة الأمّة

**الخطيب: يحيى سليمان العقيلي**

معاشر المؤمنين

المسجد الأقصى قبلةُ المسلمين الأولى ، مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعراجه للسموات العلى ، وموطنُ إمامته للأنبياء والمرسلين ، وسيكون موطنَ صلاة المسلمين مع عيسى عليه السلام عند تحريره بإذن الله

 (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ " سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الإسراء ١ ) .

معاشر المؤمنين :

إنه المسجد الأقصى عبادالله أرض المحشر والمنشر:

قالت ميمونة بنت سعد: يا رسول الله : أفتنا في بيت المقدس، فقال : أرض المحشر والمنشر،إئتوه فصلوا فيه، فإن صﻻةً فيه كألف صﻻة فيما سواه، قالت : أرأيت من لم يطق أن يتحمل إليه أو يأتيه؟ قال : فليهد إليه زيتا يسرج فيه، فإن من أهدى له كان كمن صلى فيه "

إنه المسجد الأقصى الذي ينبغي ألا تشغلنا همومُ الأمة وقضاياها عنه فهو يتعرض اليوم لمؤامرة ماكرة لتهويده ، بدأت بالجدار العازل الذي اقتطع أراضٍ من القدس فقسمها قطعا ، وفي المقابل إستمر بناءُ المستوطنات لتغيير التركيبة السكانية لها ، ثم قرارات الصهاينة الجائرة بأن أي مقدسي يخرج من القدس يُحرم من العودة إليها ،

أتعلمون عباد الله ان المقدسيين لايملكون إلا هوية إقامة ، لاجواز ولاجنسبة ولابطاقة مدنية ، هذا المقدسي صاحبُ الأرض وصاحبُ الحق يعامل أنه بدون في وطنه .

ثم وضع الصهاينةُ العراقيلَ أمام المقدسيين لبناء بيوتهم او ترميمها ، فالترخيص لذلك يستغرق ١٠ سنين وبتكاليف باهضة ، وشرعوا في تغيير أسماء الشوراع والمرافق بأسماء يهودية ، وقاموا بإزالة المعالم الأثرية الإسلامية ، كمقبرة مأمن التي تضمُ قبورَ بعض ِالصحابة ، وشرعوا بحفر أنفاق تحت المسجد الأقصى بلغت أكثر من ستين نفقا بزعم البحث عن قواعد هيكل سليمان ، حتى صَدمهم خبيرُ الحفريات والأثار الدولي بأنه لاوجود لأي أثر يهودي تحت المسجد الأقصى ،

ثم شرعوا في السنوات الأخيرة بإقتحام المسجد من قبل مجموعات منظمة من الصهاينة ، زاد عددها هذا العام عن العام الماضي بأكثر من سبعين بالمئة ، وأخيرا حاول اليهود الصهاينة منع المسلمين المقدسيين من الصلاة فيه ، إلا عبر بوابات الكترونية إيذانا بإلاعتراف بسلطتهم عليه ، وفتح الباب لمخططهم الماكر بتقسيمه زمانيا ومكانيا ، تمهيدا لهدمه وبناء هيكلهم المزعوم على أطلاله ،

 فكانت الوقفةُ الواعية والشجاعة للمقدسيين الأبطال ، أمامَ مكرِ اليهود وكيدهم ،

حتى أعاد اللهُ العزيزُ الحكيم الأقصى لأحضانهم الصادقة وأياديهم المتوضئة ،،

فتحيةً لأولئك الأبطال ، تحيةَ تقديرٍ من الأمة لوقفتهم الشجاعة ، وتبّت أيدي الخائنين والمتخاذلين والمرجفين ،

معاشر المؤمنين

لقد وقف أولئك الأبطال رجالا ونساءا أمام مخططٍ خبيثٍ ماكر ، وهو الإغراءُ بشراءِ منازلِ المقدسيين بأسعار باهضة ، ولأن اليهود يعلمون أن المقدسيين لن يقبلوا بيعهم فإستخدموا وسطاءَ عرب باعوا دينهم وضمائرهم ليقوموا بهذا الدور الوضيع ،

واستمعوا عباد الله لهذا الموقف عن وفاء المقدسيين لأرضهم المباركة ،

امراةٌ عجوز لها طفلين معاقين وبيتٌ مساحته لاتتجاوز ٤٥ متر ، جاءها وسيط عربي وعرض عليها شراءه بتسعة ملايين دولار ، فماذا كان ردها ؟ لقد صرخت بوجهه: ياخائن أخرج من بيتي وطردته خائبا ذليلا ، وذاك العجوز الذي عرضوا عليه شيكا مفتوحا فقال سأعطيكم بيتي بلامقابل فقط أريد ورقة ، فقالوا متلهفين : وأي ورقة هي لنأتيك بها ؟

فرد عليهم بسخرية : أريد ورقة يوقع عليها جميع المسلمين حتى الأطفال الرضع بالتنازل عن بيتي ، ياهؤلاء فلسطين هي وقف للمسلمين كافة وليست ملكا للفلسطينين .

نسأل الله بعزته وحكمته ان يُقر أعيننا جميعا بتحرير الأقصى وعودته للامة المسلمة طاهرا مطهرا من رجس اليهود وأذنابهم ، ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريبا .

معاشر المؤمنين

إن الأقصى ميزانٌ لإيمان الأمة ووعيها وصدقها مع ربها ، ووفائها لنبيها صلى الله عليه وسلم

والقدس ميزان يميز الله تعالى به في الدنيا الخبيثَ من الطيب ،، فكلمةُ القدس تعني الطهرَ ، وﻻ يعيد الطهرَ إلى حضن اﻷمة إﻻ اﻷطهار ، وفي طليعتهم أولئك المرابطون داخل المسجد الأقصى والقدس، لاسلاح لهم إلا إيمانهم بربهم وثباتهم من أجل الأقصى ،

يصدق فيهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

 : «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك»\* (مسلم) .

وتشهد القدس اليوم وفلسطين كلها عودةً إيمانيةً مباركة ، حدثني أحد القائمين على العمل الخيري في القدس عن تنظيم مسابقة للقران الكريم العام الماضي ، ففوجئوا بأعداد هائلة من الفتيان والفتيات تجاوزوا سبعة الاف مشارك ، بما ينبيء عن ولادة جيل قرآني مؤمن سيكون هو جيل تحرير الأقصى بإذن الله .

فواجبٌ على كل مسلمٍ نصرةِ الأقصى والمقدسيين معنويا وماديا ودعم كل مشروعات التثبيت والرباط والمؤازرة والتعليم وإحياء حلق العلم في المسجد الأقصى